وحنين الشوق وانين الخوف واقلب اكوانك ونحن عندك
بالقضا وقوف وانقطع الكلام ونخطه ايضا الحمد لله قل
لعبادي انا اشوق اليهم منهم الي لما البارد أفلا يشتاقون
الي قل لعبادي اني استر عيوبهم عن ملكي كما يستر احدهم
عيبه عن الناس قل لعبادي وان كانت مغفرتي اوسع من
ذنوبهم أفلست اهلا ان يستحيي مني ومن كلامه أيضا نفع
الله به قال وضع الكون بين يدي وقيل لي يا اسمعيل اختر
فاخترت الاخرة على الدنيا واخترت الله عوضا عنها وعن نفسي
وكتب يوما الى تلميذه الفقيه عبد الله الخطيب كتابا يقول
فيه لا يقع الاجتماع الا بعد الجواز على الصراط فعليك بالعزوف
عن الدنيا القليل منها والكثير فان القليل منها سم قاتل ومن
ادخل فيها انمله غطس كله وكتب مرة الى تلميذ له اخر من
الوالد اسمعيل بن محمد الحضرمي الى الولد فلان وفقه الله تعالى
وبعد فان حب الدنيا ما دخل قلبا الا افسده ونقشاده
يفسد جميع الجسد فالحذر الحذر فالدنيا ممر والاخرة مقر
فالله الله بلزوم بيت الله ونشر العلم على طلبته لوجه الله
وقال مرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت

يا رسول

يا رسول الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال هم
البدرشة فلما كان الليلة الثانية رأيته ايضا فقلت يا رسول
الله اي البدرشة هم فقال بدرشة العلم فقلت يا رسول الله فبدرشة
القرآن فقال اوليك اصفيا الله وكان الفقيه نفع الله به مع
جلالة حاله كثير التزوج حتى كان يقول لا ولاده لا تتزوجوا من
نساء زبيد الا بكرا فاني اخشى ان تنفعوا مع بعض من قد تزوجت
وكان يقول زهدت في كل شيء الا المرأة الحسناء والدابة
النفيسة وبالجملة فاحوال الفقيه وكراماته لا تنحصر وفيما
ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وكانت وفاته في ذي الحجة
سنة ست وسبعين وستمايه ودفن في قرية الضحى وقبره هناك
مشهور مقصود للزيارة والتبرك من جميع انحاء اليمن رحمه الله
ونفع به وبسائر عباده الصالحين وله في القرية المذكورة
ذرية اخيار مباركون أبو المغرور إسمعيل بن
ابرهيم بن عبد الصمد الجبرتي الزبيدي مولدا ومنشأ
العقيلي نسبا الشيخ الكبير العارف بالله المربي شيخ شيوخ
الطريقة على الاطلاق وامام اهل الحقيقة بالاتفاق صاحب
الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة صحب في بلاده

Copyright © King Saud University